جامعة الفيوم
كلية الطب

دراسة نسبة حدوث و التفاعلات المحتملة بين إدمان استخدام المواد الاباحية و الوظيفة الجنسية لدى الذكور

توطئة للحصول على درجة الماجستير في الأمراض الجلدية والتناسلية والذكورة

رسالة مقدمة من

الطبيب / حازم عيد جمعة على

بكالوريوس الطب و الجراحة

إشـــــــراف

ا.د/ حامد عبد الله حامد
أستاذ طب و جراحة أمراض الذكورة و التناسل
كلية الطب
جامعة القاهرة

ا.د/ طلال احمد عبد الرحيم
أستاذ ورئيس قسم الأمراض الجلدية والتناسلية و الذكورة
كلية الطب
جامعة الفيوم

ا.د / سمير محمد فؤاد ابو المجد
أستاذ الطب النفسي
كلية الطب
جامعة القاهرة

٢٠١٣

الملخص العربى

يعتبر الخلل الوظيفى الجنسى لدى الذكور هو شكوى شائعة جدا في مجتمعنا وحول العالم. و يعرف الخلل الوظيفى الجنسى لدى الذكور على أنه عدم القدرة المتكررة لتحقيق الاتصال الجنسي الطبيعي، والذى قد يشمل أشكال مختلفة مثل عدم القدرة على الانتصاب، سرعة القذف، القذف للخلف أو تاخر القذف أو انعدامه ، ضعف الرغبة الجنسية ، والسلوك الجنسي القهري، واضطراب النشوة الجنسية وفشل القدرة على انهاء الانتصاب. ويتزايد الخلل الوظيفى الجنسى لدى الذكور في جميع أنحاء العالم بسبب شيخوخة السكان وتزايد العوامل المسببة الأخرى. و تعتبرالمواد الإباحية هو تمثيل مرئي للحياة الجنسية الذي يشوه قناعات الفرد عن مفهوم العلاقات الزوجية وهذا، بدوره يغير السلوك الجنسي فهو يشكل خطرا كبيرا على الزواج و الأسرة، و الأطفال والسعادة الفردية . ومن الملاحظ أن العديد من المرضى يستنتجون أن الحل لعلاج الضغف الجنسى هو اللجوء للمواد الإباحية الأكثر حرارة وسخونة، ومن ثم الادوية التى تعززالنشاط الجنسي، أو كليهما.

و قد كان الهدف من هذة الدراسة هو تقييم مدى انتشار تعاطي المواد الإباحية وتوضيح التفاعل الممكن بين استخدام المواد الإباحية والوظيفة الجنسية لدى الذكور ما إذا كان استخدام المواد الإباحية يمكن أن يكون عامل خطرلحدوث الخلل الوظيفى الجنسى لدى الذكور أو هو نتيجة له.

وقد أجريت هذه الدراسة على مجموعة من ٦١٦ مريض من الذكور جمع عشوائيا من العيادة الخارجية لأمراض الذكورة من مستشفى قصر العيني، والعيادة الخارجية للذكورة من مستشفى جامعة الفيوم والعيادات الخاصة لامراض الذكورة في الفترة من أبريل ٢٠١٢ حتى سبتمبر ٢٠١٢ سواء يشكون من الخلل الوظيفى الجنسي أو شكوى أخرى .وكان من بينهم ٢٩٣ مريضا كانوا يشكون من العجز الجنسي (مجموعة ١) و ٣٢٣ مريض لم يشكو من الخلل الوظيفى الجنسي في وقت الدراسة و التى كانت بمثابة المجموعة الضابطة (مجموعة ٢).

وقد تعرض جميع المرضى إلى أخذ التاريخ الشخصى و المرضى الكامل والفحص العام والموضعى، وتقييم وظيفة الانتصاب باستخدام النسخة العربية من الدليل الدولى للاختلال الوظيفى الانتصابى المكون من ٥ اسئلة و تم عمل اشعة الدوبلر الملون للمرضى الذين يعانون فقط من ضعف الانتصاب.

و قد كانت نتيجة الدراسة ان هناك (٥٨.٨٪) من جميع المرضى يستخدمون المواد الإباحية (كان من بينهم {٢٥.٢ ٪ } في المجموعة ١ و {٣٣.٦ ٪} في المجموعة ٢) و (٤١.٢ ٪) من

المرضى لم يستخدموا المواد الإباحية على الإطلاق ({٢٢.٤ ٪}في المجموعة ١ و {١٨.٨ ٪ } في المجموعة ٢).

و قد كان من بين مستخدمي المواد الإباحية، (٣٢.٦٪) يستخدمون المواد الإباحية قبل الزواج للاستمناء وتوقفوا عن استخدامها بعد الزواج، (١٧.٧٪) من المرضى يستخدمون المواد الإباحية قبل الزواج للاستمناء واستمروا في الاستخدام بعد الزواج، و (٨.٤٪) من المرضى بداوا في استخدام المواد الإباحية بعد الزواج أو بعد حدوث الخلل الجنسي.

و كان في المجموعة ١ (٢٤.٦٪) من المرضى يستخدمون المواد الإباحية قبل الزواج للاستمناء وتوقفوا عن الاستخدام بعد الزواج، (١٧.٤٪)من المرضى الذين يستخدمون المواد الإباحية قبل الزواج للاستمناء واستمروا في الاستخدام بعد الزواج، و(١٠.٩٪) من المرضى بداوا في استخدام المواد الإباحية بعد تطوير العجز الجنسي.

و كان في المجموعة ٢ (٣٩.٩٪) من المرضى يستخدمون المواد الإباحية قبل الزواج للاستمناء وتوقفوا عن الاستخدام بعد الزواج، (٨.٨٪)من المرضى الذين يستخدمون المواد الإباحية قبل الزواج للاستمناء واستمروا في الاستخدام بعد الزواج، و(٦.٢٪) من المرضى بداوا في استخدام المواد الإباحية بعد الزواج.

وجدنا أيضا أن (٢٦.١٪) من المرضى كانوا يستخدمون المواد الإباحية بعد الزواج؛ منهم (٢٤.٢%)) يستخدمون المواد الإباحية لاثارة الشهوة الجنسية قبل الجماع منهم (١٥.٤%) كانوا يستخدمون المواد الإباحية وحدهم و (١٨.٨%) من المرضى كانوا يستخدمون المواد الإباحية في وجود زوجته. كما وجدنا ان (١.٩%) من المرضى قد توقفوا تماماعن الجماع بسبب الضعف الجنسى ولجؤا الى استخدام المواد الإباحية للاشباع الجنسي.

الاستنتاجات

- في الختام نود ان نقول ان دراستنا تعد هي أول دراسة أولية فى مصر لبحث انتشار استخدام المواد الإباحية بين المرضى الذين يعانون من العجز الجنسي، ودراسة التفاعل الممكن بين استخدام المواد الإباحية والوظيفة الجنسية لدى الذكور.

- ومن ناحية أخرى، نريد أن نخلص إلى أن دراستنا هي دراسة وصفية و ليست دراسة لنسبة الاهمية. أيضا، لا نتمكن من اكتشاف ما إذا كان استخدام المواد الإباحية يمكن أن يكون سببا أواحد عوامل الخطر للخلل الوظيفى الجنسى لدى الذكور أم لا، ولكن وجدنا أن المرضى يستخدمزن المواد الإباحية كأدوات مثير في العلاقات الجنسية.
- ايضا في دراستنا وجدنا أن العديد من المرضى كانوا يستخدمون المخدرات غير المشروعة (خاصة الترامادول) كعوامل مثيرة للعلاقة الجنسية. كما انه هناك علاقة وثيقة بين استخدام المواد الإباحية واستعمال المخدرات. وينبغي أن يؤخذ هذا على محمل الجد في مجتمعنا الذي يتميز بأنه مجتمع محافظ متدين.

التوصيات

- يجب التركيز من اخصائيي الذكورة على بدء اخذ العوامل غير المادية في التاريخ الجنسي مثل المواد الإباحية والمخدرات غير المشروعة وإجراء المزيد من الدراسات لدراسة التفاعلات المحتملة بينهم و بن الوظيفة الجنسية للذكور.
- يجب على علماء الاجتماع وعلماء النفس وأطباء الأعصاب البدأ في توضيح بعض الآثار الاجتماعية والنفسية للمواد الإباحية وتوضيح الآليات البيولوجية التي تكونها المواد الإباحية من خلال آثارها القوية على الناس.
- ينبغي أن يتم إجراء مزيد من الدراسات لتوضيح ما إذا كانت المواد الإباحية له تأثير مثبط أو مثير تجاه الحياة الجنسية الطبيعية.
- اخيرا ينبغي أن يتم تطوير نظامنا الصحى للسيطرة بشأن تعاطي المخدرات والوصفات الطبية ووضع قواعد صارمة لمحاربة إدمان المخدرات خاصة الترامادول وغيرها.